احدى الجمل السبع التي لها محل من الاعراب حيث قسموا الجمل الى ما لا لها من الاعراب

والى ما لا محل لها من الاعراب ويشهد بذلك قولك قلت قولا حقا لان القول مصدر

بمعنى الحكاية مثلا اذا قال شخص الله اكبر ويقول واحد فى جوابه قلت قولا حقا

فان معناه الله اكبر وهذا الكلام حق فقولك قولا حقا يدل على هذا المجموع ولهذا

جاز ان يكون مفردا انتهى واما الجواب ان المفعول لا يكون الا مفردا فلان المفعولية

وكذا الفاعلية انما تتصور على الاسم الذى هو من اقسام الكلمة لا يكون الا لفظا مفردا

لا جملة فى يستقيم الكلام ويحصل المرام بفتح الميم المطلب من رام الشئ اى طلبه

كذا فى شرح جمال الدين للكشاف وكذا اى كان القول المذكور منظورا فيه

قوله النحاة ان الكلام لا يكون الا من اسمين او من اسم وفعل منظورا

فيه ايضا فانه منقوض بالمنادى نحو يا زيد فانه كلام مع انه مركب من حرف النداء

واسم وهو المنادى لان المنادى هو الاسم المطلوب اقباله باحدى حروف النداء

نحو قوله منقوض بالمنادى نوع تسامح قوله وجوابهم مبتداء وخبره قوله

مر بنى اى جواب النحاة بان النداء فى تقدير الفعل كما مر حيث قال لان معناه

اريد او ادعو زيدا فيكون مركبا من فعل واسم مدفوعا مبطل بانه لو كان فى تقدير

الفعل لكان محتملا للصدق والكذب لان الفعل الذى قدر به النداء مثل اريد

او ادعو كذلك اى محتمل لهما لكن يمكن ان يقال نصرة نصب على انه مفعول

له لهم ان الملازمة لو كان فى تقدير الفعل لكان محتملا للصدق والكذب ثم وتصدق

تلك الملازمة لو كان الفعل المقدر به النداء اخباريا وهو ممنوع لم لا يجوز ان

يكون ذلك الفعل المقدر من الصيغ المشتركة بين الاخبار والانشاء كالفاظ

قوله لم ان مفعول القول لا يكون جملة محكية ولا يكون لفظ مفصوبا الا اذا كان مصدرا للقول

والنداء

مر بنى بدل

محتملا

لفاظ العقود جمع عقد بفتح كالبيع والعتق والنكاح وغيرها نحو بعت

واعتقت وزوجت فانه اى لفظ بعت وكذا نظيره مشترك بين الاخبار عن الحرى

والانشاء فان بعت مثلا يستعمل لانشاء البيع تارة اى مرة والاخبار عنه

اخرى صفة لمحذوف اى تارة اخرى فى مختار الصحاح يقال فعل تارة بعد

تارة مرة بعد مرة والجمع تارات وتير كعنب وربما قالوا فعله تارا بعد تار

بحذف الهاء انتهى واما انتصابها فهو اما على الظرفية او على المصدرية على

قياس ما قيل فى مرة وكذا لفظ ادعو يستعمل تارة لانشاء النداء اى

لابتدائه وانشائه بهذا اللفظ وتارة اخرى للاخبار عن الدعوة الاتية و

السابق فلا يرد السؤال ولا باس لنا ان نذكر ههنا معنى الانشاء والاخبار

واعلم انه لما ذكر الاخبار والانشاء ناسب لنا ان نذكر معناهما ارشادا

للمتعلم وهو ان كل كلام اما لاظهار مدلوله وهو الخبر كقولك زيد قائم

فانه وضع لاظهار مدلوله وهو ثبوت القيام لزيد وكذا قولك بعت

اذا اردت به الاخبار يكون لاظهار مدلوله وهو اى مدلول بعت صدور

البيع منك فى الزمان الماضى او لاثبات مدلوله عطف على قوله لاظهار مد

لوله فهو الانشاء به كقولك اضرب فان المقصود منه اثبات مدلوله وهو

طلب صدور الفعل من المخاطب وكذا بعت اذا اردت به البيع الحالى

يكون لاثبات صدور البيع منك الآن قالوا هذا اللفظ مبنى على الفتح

بناء لازما اما لمشابهة الاسم الاشارة لان قولك الآن معناه هذا الوقت

على ما هو مذهب سيبويه واما لمشابهة الحرف بتضمنه فى اصل الوضع وتيرة

الطريق واحدة

Copyright © King Saud University